S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2418
24 February 1983
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة عشرة بعد الالفين والاربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد تروياتوفسكي	(اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
الاعضاء :	الاردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اميفا
	زائير	السيد نغوايلا مبلا كالندا
	زمبابوي	السيد ماشينغادزي
	الصين	السيد لياتغ يوفان
	غيانا	السيد كرّان
	فرنسا	السيد لنوويه ـ كومنين
	مالطة	السيد بورج
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	نيكاراغوا	السيد تينوكو فونسيكا
	هولندا	السيد شلتيما
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد ليخنستاين

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمة الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد اعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

83-60375/A

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٣٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (S/15615)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقا للقرارات التي اتخذها مجلس الأمن في جلسات سابقة ، ادعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس كما ادعو ممثلي بنن ، وتشيكوسلوفاكيا ، وجمهورية ايران الاسلامية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، والجمهورية العربية السورية ، والسودان ، وغانا ، وفييت نام ، ومدغشقر ، ومصر ، وهنغاريا ، واليمن الديمقراطية ، الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) مقعده على طاولة المجلس ؛ وشغل السادة سوغلو (بنن) ، وسوجا (تشيكوسلوفاكيا) ، ورجائي خرساني (جمهورية ايران الاسلامية) ، واوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والفتال (الجمهورية العربية السورية) ، وعبد الله (السودان) ، وغبيهو (غانا) ، ولي كيم تشونغ (فييت نام) ، ورباتيفيكا (مدغشقر) ، وخليل (مصر) ، وراز (هنغاريا) ، والأشطل (اليمن الديمقراطية) ، المقاعد المخصصة لهم الى جانب طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اود ان اعلم الاعضاء اني قد تلقيت رسائل من ممثلي اثيوبيا ، وبلغاريا ، والجزائر ، وكوبا ، يطلبون فيها ان توجه لهم الدعوة للاشتراك في مناقشة البند المعروض على المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة ، وبموافقة المجلس ، ازمع توجيه الدعوة الى ممثلي اثيوبيا ، وبلغاريا ، والجزائر ، وكوبا ، للمشاركة في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت ، عملا بالمادة ٣١ من الميثاق وبالمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ونظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد ابراهيم (اثيوبيا) ، والسيد تسفيتكوف (بغاريا) ، والسيد عبادة (الجزائر) ، والسيد روا كورى (كوبا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اود ان احيط اعضاء المجلس علما اني قد تلقيت رسالة من الممثل الدائم لتوغو لدى الامم المتحدة ، مؤرخة في ٢٣ شباط/فبراير من هذا العام، وفيما يلي نصها :

" يشرفني ان اطلب ان يوجه المجلس ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، دعوة الى السيد آيك مافول ، ممثل المؤتمر الافريقي لعموم آزانيا ، للاشتراك في مناقشة البند المعنون " رسالة مؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة " .

وستصدر هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/15621 .

اذا لم اسمع اى اعتراض ، سأعتبر ان المجلس يرغب في توجيه الدعوة الى السيد آيك مافول ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ونظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

الآن يستأنف مجلس الأمن نظره في البند ٢ من جدول الاعمال .

المتكلم الاول على القائمة هو ممثل هنغاريا . انني ادعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والى ان يدلي ببيانه .

السيد راز (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : الرفيق الرئيس ، اود بادئ ذى بدء ، ان اعرب عن خالص شكرى لكم ، وعن طريقكم الى اعضاء مجلس الأمن ، لدعوة وفد بلادى الى المشاركة في مداولات المجلس ، ولاعطائي الفرصة للتعبير عن رأى بلادى فيما يتعلق بهذه المسألة الهامة المدرجة على جدول الاعمال .

وفي الوقت نفسه ، يسرني كثيرا ان اهنئكم ، ايها الرفيق الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير . وانني على يقين راسخ من ان قيادتكم الحكيمة ، بصفتكم دبلوماسيا رفيع المؤهلات يحظى باحترام كبير ويأتي من بلد تربطه ببلادي روابط من الصداقة والتعاون الـــودي ، ستساعد المجلس كثيرا على الاسهام في صيانة السلم والأمن الدوليين .

ونظرا لأن هذه هي أول مرة أتكلم فيها في مجلس الأمن هذا العام ، اود ان اغتنم هـــذه الفرصة لاهنئ الاعضاء الجدد في المجلس وأتمنى لوفود باكستان ، وزمبابوى ، وملطة ، ونيكاراغوا ، وهولندا ، وافر النجاح في مهمتهم ذات القدر الكبير من المسؤولية .

لقد دعي مجلس الأمن لعقد هذا الاجتماع العاجل للنظر في عمل آخر يمكن ان يزيد مـــن تفاقم الحالة الدولية التي يشوبها التوتر . ان المحاولات الاخيرة لارهاب شعب وحكومة الجماهيريـــة العربية الليبية تعطينا مبررا للقلق . ان ارسال طائرات اواكس الى احد البلدان المجاورة ، ووزع حاملة الطائرات نيمتز قرب الحدود الليبية ، والدلائل الاخيرة على سلسلة من المناورات ضد ليبيـــا تشكل عملا استفزازيا وتهديدا عسكريا . وهذه الخطوة التي لا داعي لها من جانب الحكومة الامريكية والهستيريا التي صاحبتها ، توضحان بجلاء ان بعض العناصر المؤثرة في السياسة الدولية لا تـــزال تتجاهل بعناد المصالح الحقيقية للبشرية ورغبة الرأى العام العالمي في تخفيف حدة التوتر الدولي ، وتعزيز روح التفاهم المتبادل بين الدول ، وتلجأ ، بدلا من ذلك ، الى الاستفزاز بصورة متكررة . ان هذه الدوائر تسمم عن عمد ، بأفعالها هذه ، الجو الدولي .

ان التناقضات الظاهرة في شتى البيانات التي حاولت تبرير ما لا مبرر له ، المعروفة جيدا لنا جميعا ، تلقي المزيد من الضوء على طبيعة هذه المناورات والاغراض الحقيقية منها . ومن الواضح ان هذه المراوغات قد فشلت في اقناع اى شخص بوجود الخطر المزعوم وبضرورة ما سمي بتدابير الردع .

وبفضل الصبر وضبط النفس اللذين تحلت بهما الحكومة الليبية لم تفض هذه الاستفزازات الى صراع مفتوح في هذه الحالة بالذات . بيد ان الخطر ما زال ماثلا . ولا تغيب عن بال أحـــد ان هذه الاعمال الاستفزازية يمكن ان تؤدى الى نتائج لا يمكن التنبؤ بها . وان تعرض استقرار هـــذه المنطقة للخطر وتهدد السلم والأمن الدوليين في مجموعهما . وينبغي ان يكون واضحا لكل شخص انه بمجرد ان يحدث ذلك فان المستفز لابد ان يتحمل كل المسؤولية عن نتائج عمله .

وينبغي ان يشجب المجتمع الدولي كل انواع الاستفزازات وان يقف بحزم ضدها . ويجب الا نسمح لهذا النوع من استعراض العضلات ان يتكرر . ان احكام ميثاق الامم المتحدة يجب ان تحترم، كما يجب ان تسود المبادئ الاساسية للقانون الدولي وغيره من اعراف السلوك الدولي في العلاقات الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل هنغاريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في البداية ان انتهز هذه الفرصة لأعرب عن ترحيبنا الحار بأحدث زميل من زملائنا في المجلس ، السفير عبد الله صلاح ، الممثل الدائم للاردن ، البلد الذى تربطه بباكستان روابط اخوية وثيقة . ان السفير صلاح يجلب معه خبرة ثرية في المجال الدبلوماسي . ونحن على يقين من ان حكمته ومهارته ستمثلان مكسبا كبيرا لمجلس الامن في مناقشاته للمسائل الهامة المعروضة عليه . واننا نتطلع الى مساهمته في اعمال المجلس ، ونحن على استعداد للتعاون معه في محاولاتنا الجماعية لدعم الدور الذى يؤديه مجلس الامن في تعزيز السلم والامن الدوليين .

لقد درسنا بعناية ما احتوته الرسالة المؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ الموجهة من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية الى رئيس مجلس الامن التي طلب فيها من المجلس النظر في " تدهور الوضع بالقرب من الشواطئ الليبية " (S/15615) . وهذه الرسالة ، وكذلك الرسالة السابقة لها من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية المؤرخة في ١٨ شباط/فبراير (S/15614) ، تلفت انتباهنا الى " الوضع الخطير " الناتج عن تحريك الولايات المتحدة لحاملة طائراتها نيميتز وبعض القطع البحرية الى منطقة قريبة من الساحل الليبي وارسالها طائرات الاواكس الى احدى الدول المجاورة للجماهيرية . وقد ذكر ايضا ان تحليق طائرات التجسس الامريكية واستخدام اجهزة التشويش قد أديا الى وضع خطير والى عرقلة الاتصالات المدنية داخل الجماهيرية الليبية . وفي الوقت نفسه تم التأكيد على ان الجماهيرية العربية الليبية ليس لديها اية نية في التدخل في الشؤون الداخلية لاى بلد مجاور أو غير مجاور .

وكذلك درسنا بعناية الرسالة المؤرخة في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٣ الموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الامريكية (S/15617) التي ترفض فيها الاتهامات الليبية وتتهم بدورها ليبيا بالتدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها ، مهددة بذلك الامن في المنطقة .

وبالامس ، اشتكى ممثل السودان من تدخل ليبيا في الشؤون الداخلية لبلاده ، وذلك بغرض قلب نظام الحكم الشرعي فيه . كما انه اعتبر أن التحركات الامريكية الجوية والبحرية الاخيرة كانت ضرورية .

ان اختلاط المواقف وشدة اللهجة المستخدمة من جميع الاطراف المعنية تثير الدهشة وتجعل مهمة المجلس صعبة . ورغم ذلك فان هذه البيانات جميعا تستحق كل الاهتمام من مجلس الامن .

ان باكستان داومت على الحفاظ على مبادئ ميثاق الامم المتحدة وقدمت دعمها الكامل الى مجلس الامن في قيامه بمسؤولياته الجسام ، سواء كانت أو لم تكن عضوا فيه . واننا نعتقد باخلاص ان

الحفاظ على السلم والامن الدوليين يفرض التزاما لا يمكن التهرب منه على جميع البلدان باحترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة احتراما صارما ، وبشكل خاص الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وعن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة . وأى انحراف عن هذه المبادئ ، سواء من قبل دولة كبرى أو دولة صغيرة ، لا يمكن الا أن تكون له نتائج خطيرة على السلم والاستقرار الدوليين .

ان منهجنا تجاه المسألة المعروضة على المجلس يسترشد بهذه الاعتبارات . ومن الواضح ايضا من البيانات التي القاها المتكلمون الذين شاركوا بهذه المناقشة في مجلس الامن ان هناك شعورا غالبا ضد أى اعمال ترمي الى التدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة وضد اللجوء الى التهديد باستعمال القوة أو استعمالها بغرض ارهاب الدول الصغيرة .

ان الانشطة البحرية والجوية في شرق البحر الابيض المتوسط قد أدت الى اثارة مخاوف من أثر هذه الانشطة على أمن دول المنطقة . وواضح من بيانات العديد من البلدان في المنطقة انها تشعر بمثل هذه المخاوف . ومن المفروض على باكستان ان تراعي هذه التعبيرات .

نحن نشعر بقلق عميق تجاه تسلسل الاحداث التي ادت في النهاية الى الحاجة الى انعقاد مجلس الامن لبحث الموقف الناجم ، الذى تشعر فيه الجماهيرية الليبية بالخطر على أمنها . اننا نأمل باخلاص أن تساعد الدراسة التي حظيت بها المسائل المطروحة في مناقشة مجلس الأمن على تهدئة الموقف وتخفيف حدة التوتر الذى تولد .

ونحن نأمل ان تتشجع الدول الاعضاء في الامم المتحدة على اللجوء الى مجلس الامن حيثما شعرت بتهديد لأمنها ، بدلا من اللجوء الى التهديد باستعمال القوة أو استعمالها لتحقيق اهدافها . وبهذه الطريقة وحدها يمكن لمجلس الأمن أن يعمل كأداة فعالة للحفاظ على السلم والامن الدوليين ، كما هو مقصود له وطبقا للدور الذى يحدده له ميثاق الامم المتحدة ، وهذا جانب استرعى الانتباه اليه بشكل خاص تقرير الامين العام عن اعمال المنظمة الذى قدم الى الدورة الاخيرة للجمعية العامة . ان هذا الدور سيزول بالنسبة للامم المتحدة اذا قررت البلدان أن تقوم بنفسها بالدور الذى من المفروض أن يؤديه مجلس الامن .

اننا نناشد جميع الاطراف المعنية بأن تتعاون في اتخاذ الخطوات اللازمة لتخفيف التوتر في المنطقة ، وتفادى اتخاذ اى اجراء متعجل قد يؤدى الى تهديد السلم والامن الدوليين . وفي هذا

الصدد ، نحن نرحب بالبيانات المطمئنة التي قدمها بالامس ممثلا ليبيا والولايات المتحدة . ونجد في هذه البيانات اعادة تأكيد على التزامهما بمبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وخاصة بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

ونظرا لهذه البيانات والتطورات الاخيرة في المنطقة ، فنحن نأمل في أن يعود الموقف في المنطقة الى حالته الطبيعية في القريب العاجل . ونأمل أيضا ان تساهم المناقشة الحالية في المجلس في تحقيق الهدف المرجو وتمنع المواقف المشابهة للموقف قيد البحث في المجلس الان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : المتكلم التالي هو ممثل بلغاريا ، الذي ادعوه الى ان يشغل مكانا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد تفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : الرفيق الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن اشكركم وأشكر جميع اعضاء المجلس ، لاعطائي الفرصة لعرض موقف حكومة بلادي المتعلق بالبند المعروض على جدول اعمال المجلس .

وأود أن أبدأ كلامي ، سيدي الرئيس ، بالاعراب عن غبطتي لرؤيتكم تترأسون اعمال المجلس خلال شهر شباط/فبراير . ومما يزيد غبطتي انكم تمثلون بلدا عظيما تربطه بجمهورية بلغاريا الشعبية علاقات وثيقة وأخوية للغاية . ان السياسة التي تمارسها بلادكم بطريقة منسجمة ، سياسة السلم والتقدم ، وكذلك حكمتكم السياسية ومهارتكم الدبلوماسية التي يعترف بها الجميع ، ستساهم في تمكين المجلس من الاضطلاع بمهامه ذات المسؤولية .

كما أود أن أشيد بصاحب السعادة سفير توغو على الطريقة الباهرة التي ترأس بها اعمال المجلس خلال شهر كانون الثاني/يناير .

ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في منطقة البحر الابيض المتوسط تبين من جديد ان الموقف المتفجر السائد هناك ليس نتيجة لحتمية تاريخية او اعتبارات جغرافية — سياسية ، وانما هو ناتج عن استراتيجية مدبرة باحكام هدفها شل التغيرات التقدمية في الشرق الاوسط ، وادامة استغلال للثروات الطبيعية لهذه المنطقة بواسطة الاحتكارات الرأسمالية ، وفرض الهيمنة العسكرية والاستراتيجية

للامبريالية على هذه المنطقة الجغرافية التي تقع في نقطة تلاقي ثلاث قارات رئيسية من العالم القديم .

ان الاعمال الاستفزازية ضد الجماهيرية العربية الليبية تمثل دليلا للمواقف المتطرفة التي تذهب اليها الادارة الامريكية في تطلعها الى توجيه مجريات الاحداث في المنطقة الى اتجاه يخدم مصالحها الامبريالية .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية تدين بطريقة قاطعة هذا العمل العدواني ، وتعتقد انه يمثل محاولة لفرض اتفاقيات كامب ديفيد بالقوة الوحشية لتعميق الانقسامات في العالم العربي واجباره على الاستسلام في مواجهة الاهداف التسلطية للامبريالية والرجعية الصهيونية . ونحن لا نستطيع الا ان نشير الى ان مرتكبي هذه الاستفزازات يرمون الى اطلاق ستار من الدخان لاخفاء الاعمال التوسعية المستمرة لتل أبيب ، وكذلك لتحويل انتباه الرأى العام العالمي عن الجرائم التي حدثت في مخيمي صبرا وشاتيلا .

ان المغامرات الاخيرة ضد ليبيا تمثل تهديدا يؤكد وجود خطة جديدة لخلخلة الاستقرار في المنطقة ، ولتفكيك حركات التحرر الوطني في هذا الجزء من العالم .

ان اطماع دولة عظمى في انتنتحل لنفسها دور الحكم في أمر الأمن في منطقة تبعد عنها آلاف الكيلومترات تثير قلقا بالغا لدى المجتمع الدولي . ان أسوأ الامثلة في التاريخ الحديث والبعيد تشهد بأن هذه الدولة تعطي نفسها الحق في أن تستعرض وتعتمد التصرفات السيادية للدول وسياساتها الداخلية والخارجية . ان التعنت الذى تحاول به فرض هذه السياسة هو دليل على تجاهل حقائق عصرنا ، والتمسك الاعمى بوسائل القوة والدمار . ولسنا بحاجة الى أن نبين بالتفصيل الى أين تؤدى بنا مثل هذه التطلعات .

ومما يزيد الخطر ، تلك النية المتعمدة في رفع مستوى المواجهة في المناطق الحساسة بالذات على المستوى السياسي والمستوى العسكرى . ان التهديد والابتزاز ضد الجماهيرية الليبية يمثلان تحديا صريحا لمحاولات التوصل الى تسوية سلمية عادلة للخلافات القائمة في المنطقة كما يمثلان ايضا خطوة جديدة صوب اضفاء الطابع العالمي على ازمة الشرق الاوسط . ان هذه الاعمال قد تمت في اطار ضغط عسكرى ونفسي ضخم ضد جميع القوى التقدمية في العالم . وهي تمثل في الواقع عودة لسياسة سنوات الخمسينات القاتمة ، وهي حافة الهاوية .

أود أن ابرز ان الاحداث التي جرت اخيرا في هذه المنطقة المحيطة بليبيا تبين مرة اخرى الحاجة الماسة الى التوصل الى حل عالمي عادل لمشكلة الشرق الاوسط . ان التجربة السيئة للنزاعات العسكرية الكثيرة تبين ان هذه المشاكل لا يمكن حلها بفرض القوة . ولا بالمواجهة المسلحة ولا بالاعمال العدوانية . كما ان هذا الحل لا يمكن ان يتحقق بصفقات منفصلة ، أو باثارة البلدان العربية بعضها ضد بعض . ان الحل ممكن فقط من خلال الجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية . وان جمهورية

بلغاريا الشعبية مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، قد اعربت دائما عن تحبيذها لفكرة عقد اجتماع تمثيلي دولي واسع النطاق في اقرب وقت ممكن للوصل الى هذا .

ومن ناحية اخرى ، لا ريب ان كل الدول ملتزمة بالتمسك ، في سياستها في منطقة البحر المتوسط وفي علاقاتها الدولية بشكل عام ، بمبادئ عدم اللجوء الى القوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، والمساواة في الحقوق ، وحق الشعوب في أن تقرر مصيرها بنفسها .

وانطلاقا من هذه النظرة ، واذ نعيد تأكيد تأييدنا للقضية العادلة للشعب الليبي وندين العمل العدواني الامبريالي ضد هذا الشعب ، نعرب عن استعداد بلادنا للتعاون مع كل الاطراف التي ترغب باخلاص في اقامة سلم وأمن دائمين في منطقة الشرق الاوسط و البحر المتوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل بلغاريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد صلاح (الاردن) : لما كانت هذه المناسبة الاولى التي اتحدث بها في مجلس الامن بوصفي ممثلا دائما للمملكة الاردنية الهاشمية ، فانني اود ان ابدأ بتقديم احر التهاني لكم شخصيا على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . كذلك اود اغتنام هذه الفرصة لتقديم اصدق مشاعر الشكر والامتنان على كلمات الترحيب الصادقة التي وجهتموها انتم وبقية الزملاء الاعضاء المحترمين لي .

انني لست بحاجة الى تأكيد مدى سروري وغبطتي الشخصية لان اكون ممثلا لبلدي في هذا المحفل الدولي الرفيع . انني اتطلع الى علاقات تعاون وعمل مثمرة مع جميع الزملاء واعدكم بتعاوني الشخصي وتعاون وفد بلادي .

انني لست بحاجة الى التأكيد على اهتمام الاردن بالتطورات التي تمت في الايام القليلة الماضية في منطقة البحر الابيض المتوسط والشمال الافريقي ، والتي أدت الى تقدم ليبيا الشقيقة بشكواها الى مجلس الامن . ان تلك التطورات قد ادت بوضوح الى قيام حالة من التوتر والخطر في تلك المنطقة ، وان هذا التوتر لم يقتصر على نطاقه الاقليمي بل تعداه الى الاطار الدولي . كذلك يستند اهتمام الاردن وقلقه ازاء هذه التطورات الى حقيقة وجود علاقات مشتركة بين الاردن والمعنيين بهذه الازمة .

فالاردن تربطه بليبيا والسودان علاقات الانتماء القومي ، والمصير المشترك ، والانتماء الى مجموعة اقليمية واحدة هي جامعة الدول العربية . والاردن يشعر بمسؤولياته القومية والتزاماته الوطنية

تجاه الامة العربية وتجاه قضاياها العادلة . كذلك تربطه بالاسرة الدولية ، الى جانب كونه جزءا من العالم الاسلامي ومجموعة عدم الانحياز ، علاقات ثنائية وتعاون مشترك في اطار خدمة المصالح المشتركة وصيانة مبادئ السلام والامن والحق دوليا .

وبصرف النظر عن تفاوت الاراء حول اسباب هذا التوتر الذى برز في الاسبوع الماضي حول الحدود الليبية وغيرها من الدول المجاورة ، وبصرف النظر عن معطيات هذه الازمة وخلفياتها اقليميا ودوليا ، فان حكومتي تعتقد انه ليس من المصلحة العمل على تدويل الشؤون العربية . ان نقل مثل هذه المسائل الى الساحة الدولية سيزيدها تعقيدا وحدّة ، وان ابرز ما سينجم عن ذلك هو قيام حالة استقطاب في المنطقة سينجم عنها المزيد من المتاعب والمعاناة للامة العربية واضعاف اسس التضامن والتعاون العربيين ، وما يرافق ذلك من زيادة في حدة التوتر في العلاقات الدولية .

ان سياسة الاردن الخارجية تقوم على مبدأ معارضة التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للدول من قبل اى طرف كان ، في اى ظرف أو تحت اى مبرر ، وبأى صيغة أو شكل . وانطلاقا من ذلك ، فاننا لا نستطيع قبول تهديد أمن أية دولة من خارج حدودها . ان مسؤولية المحافظة على سيادة كل دولة وأمنها هي حق مطلق للدولة ذات الشأن . اما صيانة السلم والأمن الدوليين فهي مسؤولية دولية تباشرها الامم المتحدة بواسطة مجلس الامن .

لقد دأبت اسرائيل باستمرار على تهديد أمن الدول العربية وسلامتها الاقليمية ، وقامت بالعديد من أعمال الغزو والعدوان . كما انها لا تزال منذ ما يزيد عن خمسة عشر عاما وحتى اليوم تحتل القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان . وقد أصدرت الأمم المتحدة ومجلسكم الموقر هذا ، العديد من القرارات أهمها قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ . ورغم ذلك لم تنصع اسرائيل لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة والارادة الدولية بوجوب الانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة ، واقرار السلام الشامل والعادل في المنطقة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . ولم تفلح أية مبادرة لحملها على ذلك .

ان الاردن يعارض مبدأ التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في اطار العلاقات الدولية ، وانسجاما مع سياسته هذه . ينادى باحترام المواثيق والأعراف الدولية التي تقضي بضرورة السعي لحل المنازعات بالطرق السلمية وبروح ودية ، مع ما يترتب على ذلك من وجوب تفادى الأعمال ذات الطبيعة الاستفزازية ، وكذلك المواقف والممارسات التي تتسم بالتطرف ، وضرورة احترام المبادئ والأعراف المشار اليها .

ان على جميع الدول مسؤولية خاصة تجاه المحافظة على الأمن والسلم الدوليين ، وتجاه صيانة الاستقرار وتنمية التعاون في شتى أنحاء العالم . وان مثل هذه المسؤولية تتطلب من الجميع عدم القيام بما من شأنه أن يؤدى الى التوتر والحدة في العلاقات الدولية ، وضرورة الانطلاق من مبدأ المحافظة على جو الانفراج والتعاون الدوليين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين واحترام علاقات حسن الجوار . ان هناك ممارسات قد لا تخدم هيبة وسمعة العديد من الدول من ناحية ، كما أنها قد تدفع بالدول المغيرة الى التطرف ، أو السعي لتشكيل أحلاف خارجية ، كما أن الانطلاق في سياسة الدول الكبرى الخارجية مخاطر جسيمة تتمثل في استحالة التعايش السلمي وضياع امكانية تحقيق الانفراج الدولي .

أخيرا ، اننا نعي أهمية احترام حق كل دولة في ممارسة سيادتها ، وفي اختيار وتنفيذ سياستها الخارجية ، واختيار علاقاتها الدولية للمحافظة على أمنها وسلامتها الاقليمية ،

والاستعانة بكل السبل المشروعة لتحقيق ذلك . فالاستقرار الوطني والاقليمي رديف للاستقرار والتقدم الدوليين . والأمن القومي لكل دولة يجب أن يكون موضع احترام وعناية كل أعضاء المجموعة الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر السيد ممثل الأردن على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل اثيوبيا . وأدعوه أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس .

السيد ابراهيم (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بادئ ذي بدء ، أود أن أتقدم لكم بالتهاني على ترؤسكم مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير . ان حنكتكم الدبلوماسية وسياسة السلم التي تنتهجها حكومتكم تبشران بالنجاح الأكيد في توليكم مسؤولياتكم في رئاسة هذا المجلس .

وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفد بلادي الخالص لممثل توغو الدائم الموقر على الطريقة الماهرة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي . وأخيرا وليس آخرا ، أود أن أتقدم بالتهنئة الى الأعضاء الجدد في مجلس الأمن متمنيا لهم كل نجاح في تحقيق الآمال الكبيرة التي يعقدها الجميع عليهم .

ان مجلس الأمن ينعقد اليوم مرة أخرى ليناقش حالة تفرض فيها دولة عظمى ارادتها على أمة صغيرة ، وتنكر عليها حقها في تحديد مصيرها بمنأى عن أية سيطرة أجنبية . وقد يصور البعض ، عن دراية أو عن غير دراية ، جدول الأعمال المطروح أمامكم على انه يمثل مجرد حالة نزاع بين دولتين متجاورتين . ولكن الحقائق تدحض وجهة النظر هذه . فاذا كانت القضية قضية تهديد وشيك يطلقه بلد على بلد مجاور ، كما يريد لنا البعض أن نعتقد ، فان بلدان المنطقة نفسها بالتأكيد كانت تستطيع أن تحتوي هذا التهديد . ولكن كون القوة الهائلة لدولة عظمى قد وزعت بهذه السرعة أمر يرغمنا على البحث عن أسباب أخرى غير تلك التي قدمتها الممثلة الدائمة الموقرة للولايات المتحدة في بيانها أمام المجلس بالأمس .

وكما هو معروف تماما ، فان الحكومة الحالية للولايات المتحدة قد أعلنت أمام الملأ دونما مواربة في العديد من المناسبات عن الأولوية الكبرى التي تقلقها على ما تسميه " باحتواء روح المغامرة الليبية " ، وهذا يعني في الواقع الاطاحة بحكومة الجماهيرية العربية الليبية . وبالفعل ، قامت الحكومة الأمريكية الحالية خلال العامين الماضيين بتوخي هذا الهدف بدأب وعزم لم نعهدهما فيها . واننا نعتبر أن هذا هو مصدر التوتر الحقيقي على السواحل الشمالية لافريقيا . وكل ما يقال في هذا الشأن لا يمكن أن يغير هذه الحقيقة التي لا جدال فيها .

اننا عندما نقول هذا ، فاننا بالطبع على علم بحقيقة وجود اختلافات وصعاب بين ليبيا وبعض جاراتها . ولكننا على قناعة بأن هذه الاختلافات والصعاب ليست هي المصدر الحقيقي للتوتر الراهن في ذلك الجزء من العالم . ان هذه الخلافات يمكن أن تحسمها البلدان المعنية ، سواء على المستوى الثنائي أو عن طريق اللجوء الى المنظمات الاقليمية . الا أن من سوء الطالع أن هذه الاختلافات تثار عن عمد بغية استخدامها كذريعة للتدخل والسيطرة التامة على هذه المنطقة .

وفي هذا الصدد ، اسمحوا لي أن أشير الى مثال بسيط وقع مؤخرا يوضح انتهاج الولايات المتحدة لسياسة في تلك المنطقة يمكن أن توصف بأنها سياسة " فرق تسد " . فقد ذكرت ممثلة الولايات المتحدة في بيانها أمام المجلس أثناء الجلسة ٢٤١٥ بأن :

" هناك مجموعة من الليبيين في اثيوبيا لتوجيه رجال العصابات الصوماليين والسودانيين " . (S/PV.2415 ، ص ٢٧)

واننا بالطبع نعتبر أن هذا القول قول خبيث . ان الذى يجعل البيان جديرا بالاهتمام مع ذلك ، ليس افتقاره الى كل وازع بل الدافع الشرير الذى يكمن خلفه .

ان العالم قاطبة يعرف ان التوتر يسود العلاقات بين اثيوبيا والصومال . ولكن ما قد لا يعرفه العالم هو ان الولايات المتحدة تستغل هذه العلاقات المتوترة للابقاء على قواعدها وتسهيلاتها العسكرية في منطقتنا . ان العالم بأسره يعلم ايضا ان اثيوبيا والسودان يتمتعان بعلاقات طيبة جدا ، وان البلدين يحاولان تعزيز علاقات حسن الجوار بينهما . ولسوء الطالع ، ان الولايات المتحدة ليست سعيدة بهذا الوضع ، كما أبدت هنا الممثلة الدائمة لها ، فهي تحاول ان تزرع بذور الكراهية والشقاق بين الدولتين الشقيقتين .

وفي هذا الصدد ، أود ان اذكر ليس فقط بانه لا يوجد في بلادي رجال حرب عصابات سودانيين تدربهم ليبيا ، بل ان الحكومة السودانية نفسها لم تقم بتوجيه مثل هذه الاتهامات ضد اثيوبيا . وعندما ننظر في هذه الخلفية ، يتضح لنا بصورة جلية الدافع وراء بيان ممثلة الولايات المتحدة . ونبين ثانية ، ان الهدف من وراء ذلك هو زيادة الشك وخلق التوتر في علاقات حسن الجوار القائمة بين شعب وحكومة بلادي وشعب وحكومة السودان . لذا فانه ينبغي ان ينظر الى اقوال وافعال الولايات المتحدة دائما في اطار سياسة " فرق تسد " التي تنتهجها .

ان العضوية الدائمة في مجلس الأمن يترتب عليها مسؤولية جسيمة تتمثل في حفظ السلم والأمن الدوليين . وفي هذا الوقت ، فاننا نتساءل عن مدى توافق السياسات الحالية للولايات المتحدة مع المسؤوليات التي يمليها عليها الميثاق . ان الاجابة على هذا التساؤل ليست صعبة . فقد حلت سياسة المواجهة الخطيرة محل السياسة العالمية للتعايش السلمي ؛ وهدف نزع السلاح العزيز اصبح يقابل بعملية اعادة تسلح كبيرة ؛ واستعيض عن الرغبة الشديدة في خلق مناطق سلم في اجزاء مختلفة من العالم بمجموعة من القواعد العسكرية تجرى فيها انشطة عسكرية مكثفة تأخذ شكل مناورات . وفي الوقت الذى نحتاج فيه الى الحكمة والحذر نجد ان واشنطون تتصرف بطيش وتتجه نحو حافة الحرب . وفي الوقت الذى نتوقع فيه الارتقاء لمستوى المسؤولية وروح العدالة ، يجد العالم نفسه مفتقرا لهذه الصفات . ويمكن للمرء ان يستمر في سرد كثير من الأوضاع المتردية التي تسود العالم نتيجة السياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية للولايات المتحدة .

ما الذى ينبغي لمجلس الأمن فعله ، في مواجهة هذه المآزق ، ليضطلع بمسؤولياته وفقا للميثاق ؟ وفي الواقع ، ما الذى تتوقعه دولة صغيرة مثل ليبيا من مجلس الأمن حينما تهدد دولة عظمى بممارسة قوتها العسكرية ضدها ؟ هذه بعض الأسئلة التي يتعين على اعضاء مجلس الأمن معالجتها . اما بالنسبة لوفد وحكومة اثيوبيا ، فاننا نشيد بليبيا على شجاعتها وصمودها امام القوة الضخمة والاستفزازات المستمرة لدولة نووية . وفي نفس الوقت فاننا لانزال نأمل في ان يسود العالم السلم والأمن ، وليس مجرد المصالح القومية الضيقة ونأمل ان تولي الحكومة الامريكية هذا الموضوع الاهتمام الواجب في يوم من الأيام . وعندما يحدث ذلك ، في وقت ما في المستقبل ، فانه سيكون منعطفا هائلا لصالح الحفاظ على السلم والاستقرار العالميين ولتعزيز التعاون الدولي والنهوض بتقدم وازدهار الانسانية جمعاء .

ومهما يكن من امر ، ليس هناك من ينكر ان هذه التطورات الايجابية ، وان تكن غير مؤكدة وغير محددة ، لن تقدم حلا للوضع الحالي المحفوف بامكانيات التصعيد نحو صدام مسلح . ان الوضع الحالي الخطير ، والتوتر المتزايد في الاسبوع الماضي حول الشواطئ الشمالية لافريقيا ما هما الا نتيجة لمخطط مدروس وذروة لسلسلة من الأعمال العدوانية والاستفزازية الخطيرة التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية . ولا نريد ان نثقل كاهل المجلس بتكرار هذه الحقائق حيث ان هناك سجلا كاملا لمثل هذه الاستفزازات على مر السنوات الماضية ، قدمه بالأمس فقط الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية .

ان البيان الذى ادلت به الممثلة الدائمة للولايات المتحدة لم يؤكد لنا ان الأزمة الحالية قد انتهت بل انه في الواقع زاد من اللبس الناشئ عن البيانات المتناقضة لكبار المسؤولين في واشنطون ، بما في ذلك رئيس الولايات المتحدة نفسه .

ان البيان الرسمي للحكومة الذى صدر في الخرطوم ، كما جاء في صحيفة " واشنطون بوست " في ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٣ ، ذكر انه لم تكن هناك محاولة انقلاب وكل ما في الأمر ان هناك ٢٥ شخصا تم القبض عليهم خلال الثلاثة أشهر الماضية . وجاء أيضا في نفس الصحيفة نقلا عن وزير الدفاع المصرى انه لا يرى دلائل على وجود ازمة أو عدوان محتمل ضد السودان في الوقت الحاضر. كما ان البلدين المعنيين لم يؤكدا وجود مناورات عسكرية مشتركة ، بل كان

هناك انكار صريح لذلك في الواقع . وعلى الرغم من ذلك ، هذه هي التبريرات التي قدمتها الولايات المتحدة للأنشطة العسكرية الخطيرة التي قامت بها .

وعلاوة على ذلك اشارت صحيفة " نيويورك تايمز " في عددها الصادر بالأمس ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٣ الى اكثر الاحداث اثارة للقلق وراء المأساة التي وقعت في الأسبوع الماضي . وقد جاء في تلك الصحيفة :

" ان الخطة ، طبقا لما نسب لكبار المسؤولين الامريكيين ، كانت تستهدف استدراج ليبيا الى توجيه ضربة ومن ثم تدمير اكبر قدر ممكن من قواتها الجوية . واذا لم تحدث الضربة ، فان الخطة تقضي بان يتم التأكيد على ان الاسراع في مساعدة مصر قد ردع ليبيا "

ومضت صحيفة " نيويورك تايمز قائلة :

" ان الرواية التي ستعطى على سبيل التغطية هي انه تم ارسال طائرات الأواكس الى مصر كجزء من عملية تدريب " .

وقد تم التأكيد ايضا على ما يلي :

" ان التناقضات الواضحة في الموقف المعلن والتفسيرات الخاصة التي قدمها المسؤولين ، جاءت نتيجة سؤ تنفيذ وليست نتيجة ضعف في الخطة نفسها " وبعبارة أخرى ، كانت الخطة محبوكة جيدا ، بينما كان التنفيذ رديئا .

وهكذا فان حاملة الطائرات " نيميتز " ، باسلحتها المتقدمة الفتاكة ، قد حولت الى شواطئ ليبيا في مهمة صيد ، تتخذ نتيجتها ذريعة لتوجيه ضربة قاسية الى بلد ضعيف وصغير . ان اكثر شيء اثارة للقلق في ذلك هو ان هذا العمل تم على يد دولة عظمى هي عضو دائم في مجلس الأمن الذى عليه مسؤولية الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين . وحماية الضعيف والصغير وتعزيز حكم القانون في العلاقات الدولية .

وفي حقيقة الأمر ، ان العالم يقترب من فوضى دولية جديدة ، كما ابرز ذلك الأمين العام في تقريره الأول عن أعمال منظمتنا المقدم الى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية

العامة . فاين نجد مدعاة للتفاؤل حين نرى ان عضوا دائما في مجلس الأمن ، يلقي عليه الميثاق مسؤولية خاصة في الحفاظ على النظام العالمي ، ينتحل لنفسه دور رجل الشرطة الدولي ، أو الأسوأ من ذلك ان نرى ذلك العضو يعمل كعصابة خارجة عن القانون تستعرض عضلاتها على من هو أضعف واصغر منها .

ونحن من جانبنا ، استجابة لتلك الأعمال لا يسعنا الا ان نقوم بالدعوة الى الحكمة وحث جميع الدول المعنية على ان تتصرف طبقا لقواعد القانون الدولي ، كما اعلن عنها في ميثاق الأمم المتحدة . ان البديل للحذر ولحكم القانون لن يكون أمرا خطيرا فحسب بل سيكون أمرا لا رجعة في آثاره .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل اثيوبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل كوبا ، وادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد روا كورى (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : منذ اقل من عام ،في آب/اغسطس ١٩٨٢ ، قام مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز بعقد اجتماع طارئ في نيويورك للنظر في الحالة الخطيرة الناجمة عن المناورات البحرية الاستفزازية التي قامت بها الولايات المتحدة بالقرب من سواحل الجماهيرية العربية الليبية . ان هذه المناورات التي كان الغرض منها بجلاء هو التخويف قد نجم عنها اسقاط طائرات ليبية على يد القوات الجوية للولايات المتحدة .

وقد بحث المكتب هذه الاعمال الصادرة عن عضو دائم في مجلس الأمن ، تقع عليه - كما نعلم - مسؤولية اولى في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين ، باعتبارها تمثل سلسلة من التهديدات لسيادة واستقلال ووحدة وسلامة اراضي البلدان غير المنحازة في المنطقة التي تدعو الى انشاء منطقة سلام وتعاون في البحر المتوسط .

ويقوم المجلس اليوم بدراسة الموقف الخطير الناجم عن اعمال التحرش الاخيرة لبحرية الولايات المتحدة الامريكية بالقرب من الجماهيرية العربية الليبية ، وارسال طائرات التجسس اواكس الى دولة مجاورة لها . والواقع ان اكبر دولة امبريالية في زمننا تحاول ان تخوف بلدا صغيرا غير منحاز ، متهمة اياه بوضع مخططات خطيرة ضد جيرانه من البلدان العربية ، وهي بلدان لا تهدد ليبيا بل ، ان شعوبها ترتبط بروابط اخوية تاريخية سرمدية ، وتكافح معا ضد النظام الصهيوني في اسرائيل ، وضد الاستعمار والامبريالية . ان الاعمال البغيضة للولايات المتحدة ليست الا تكرارا للاحداث التي وقعت في ١٩٨١ . وان الحملة الدعائية التي قامت بها وسائل الاعلام الجماهيري في الولايات المتحدة ضد ليبيا هي مجرد محاولة لاخفاء وتبرير السياسة العدوانية لواشنطون الموجهة ضد الثورة الليبية ، وضد موقفها المعادي للامبريالية ، وكذلك موقفها المستقل للتضامن مع حركات التحرير الوطنية ، وكفاح شعوب العالم من اجل تحررها الوطني والاجتماعي .

ان الكوبيين لا يدهشهم هذا المسلك ، وذلك لانه منذ نهاية القرن الماضي ، قام خوسيه مارتي ، مؤسس استقلالنا ، بالبدء في كفاحه التحريري كوسيلة لمنع الامبريالية الامريكية الوليدة من ان تبدأ في استعمال القوة للاستيلاء على كوبا ، ومن بعدها على امريكا اللاتينية . ولذلك ، فقد كتب في صحيفة " لاناسيون " التي تصدر في بيونس ايرس بمناسبة المؤتمر الاول لعموم امريكا الذي عقد في واشنطون ، محذرا شعوبنا من مخططات الهيمنة التي يرسمها جارها القوي ، وبأن الوقت قد حان لاستقلال ثان لامريكا اللاتينية .

ومنذ عدة عقود قال سيمون بوليفار المناضل العظيم لتحرير امريكا اللاتينية - وكان بعيد النظر - " ان الولايات المتحدة الامريكية تبدو وكأن العناية الالهية كتبت عليها ان تفرض الشقاء على امريكا اللاتينية باسم الحرية " .

ومرة اخرى بطبيعة الحال باسم الحرية التي هي بالنسبة للهنود الحمر العيش في معسكرات الاعتقال ، وهي بالنسبة للسود في هذه البلد الحرية في العيش في مناطق معزولة ، وفي التعرض للتمييز والاضطهاد وهي بالنسبة للملايين في امريكا اللاتينية وفي آسيا وافريقيا بكل بساطة الحرية في ان يموتوا من الجوع ، وسوء التغذية ، او من الاوبئة المعدية ، الحرية التي لا يتمتع بها سوى كبار الاحتكاريين وممثليهم الكبار - باسم هذه الحرية ، تقوم حكومة الولايات المتحدة بأداء دور رجل الشرطة في العالم . وانني اود ان اعرف اى مبدأ من مبادئ ميثاق الامم المتحدة ذلك الذى يرخص لحكومة الولايات المتحدة الامريكية ان تفرض من طرف واحد حصارا اقتصاديا مضى عليه بالفعل ٢٣ عاما ضد بلادى . وأى مادة من مواد الميثاق تلك التي ترخص لهذه الحكومة ان تقوم بتدريب ، وتنظيم ، وتمويل المرتزقة لكي يقوموا بزعزعة النظام في نيكاراغوا وغرينادا ؟ واى مفهوم من مفاهيم القانون الدولي يستندون اليه لكي يبعثوا باساطيلهم الى سواحل ليبيا ، والى المحيط الهندى ، وكوريا الجنوبية ، والى البحر الكاريبي ، ولكي يحافظوا على قواعد عسكرية لهم في جميع ارجاء العالم بما يتعارض مع ارادة الشعوب المعنية ، كما هو الحال في القاعدة البحرية التي يحافظ عليها في ارض كوبية ، في غوانتانامو ؟ ربما تكون لدى اعضاء هذا المجلس اجابة على سؤالي هذا .

وحيث انني لا أود ان اخطأ اسرافا في البراءة ، اقرر ان هذا السؤال هو مجرد سؤال جدلي . اننا نعلم جميعا ان احدا لم يطلب الى حكومة الولايات المتحدة ان تصبح رجل الشرطة في العالم ، وليس لها الحق في ان تقوم بهذا الدور ، سواء بالاستناد الى ميثاق الامم المتحدة ، او الى القانون الدولي . وقد اعترف اكثر من رئيس للولايات المتحدة بهذا الأمر . ان الولايات المتحدة تفعل هذا كله ، وهي تتدخل في الشؤون الداخلية لاعضاء هذه المنظمة ، عندما ترى ذلك ضروريا ، باسم مصالحها المقدسة . وهذا هو نهج الامبرياليين العجيب في تشويش كل شيء وهدم القيم والمبادئ .

هذا شيء واحد ، وهناك شيء آخر هو الادعاء بأن على دول مستقلة ذات سيادة ان تتصرف بناء على نظرة زائفة للعالم وللعلاقات الدولية . وليس هناك بلد من هذه البلدان ، بصرف النظر عن الحجم او القوة ، يبدى استعدادا للتنازل عن اى شيء دفاعا عن مبادئه وسيادته واستقلاله وحريته في تقرير مصير شعبه . اننا لم نعد في زمن دبلوماسية الزوارق الحربية ، والشعوب في عالمنا هذا

لم تعد تخاف الطفاة حتى وان كانوا يمتلكون رؤوسا نووية . وبالتالي ، نود ان نعرب اليوم مرة اخرى عن تضامننا الكامل مع شعب ليبيا ومع حقه غير القابل للتصرف في توجيه مصيره بنفسه دون اى تدخل او تعرض من الخارج . وبالتالي ، فاننا ندين بشدة السياسة العدوانية لحكومة الولايات المتحدة ضد عضو في حركة عدم الانحياز . ونسترعي انتباه اعضاء هذا المجلس لهذا الموقف الخطير الذى بالاقتران مع الاعمال العدوانية المستمرة التي ترتكبها اسرائيل ضد الامة العربية ، يهدد السلام والأمن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : المتكلم التالي هو ممثل الجزائـــــر . وأدعوه الى ان يشغل مكانا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد عبادة (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكركم سيدى الرئيس على اتاحتكم الفرصة لي لاتكلم أمام مجلسكم الموقر . ورغم ان الوفد الجزائرى قد أشاد بكم من قبـــل الاشادة اللائقة بكم بصفتكم رئيسا لمجلس الامن ، اسمحوا لي بدورى ان أعرب عن اغتباطي الصـادق بالتحدث الى المجلس تحت رئاستكم الموقرة .

لا يمكن للجزائر ان تبقى بمعزل عن الاحداث التي تجرى منذ أيام عديدة في منطقة مـــــن البحر المتوسط وهي ايضا منطقة عربية وافريقية تنتمي اليها جغرافيا وسياسيا بشكل مباشر ، كما تمثـل مجموع تربطها به أواصر عديدة .

وهذا يوضح رأى الوفد الجزائرى من حيث مشروعية وعجالة وأهمية اجتماع مجلس الأمـــــن لبحث تدهور الموقف بالقرب من السواحل الليبية .

ونود ان نغتنم هذه الفرصة لنذكر بالموقف المبدئي الثابت الذى تتخذه الجزائر في دراسـة الحقائق التي أدت الى قيام بلد شقيق ومجاور بعرض الموضوع على مجلسكم .

ان تحركات وحدة كبرى من الاسطول حاملات الطائرات الامريكية في خليج سدرة وما يكتنفهـا من مخاطر تتعرض لها بلدان المنطقة ، أمور تؤكد سلامة وصحة السياسة التقليدية للجزائر بالعمـــل دوما على جعل البحر المتوسط بحيرة سلام وتعاون وتفاهم بين الدول المشاطئة ، وجعله منطقـــة بمنأى عن كل تهديد من مصدر خارجي يوجه لسلام وأمن واستقلال بلدان وشعوب المنطقة . وقـــد اعتمدت هذه السياسة وأكدت باستمرار من جانب حركة البلدان غير المنحازة التي تنتمي اليها الاغلبية الكبرى لبلدان البحر المتوسط وجزره .

ان التدريبات المشتركة التي تجرى بين قوة من خارج المنطقة وبلد في المنطقة ذاتهـــا ، سواء كان هذا في البحر المتوسط أو غيره ، لا تمثل تفسيرا يمكن قبوله . ان مثل هذه الاعمـــال اذ تجرى في مناطق حساسة تؤدى حتما الى اثارة مخاطر حدوث المواجهات والقلاقل وتنمو في الوقت نفسه المنازعات الاقليمية في اطار مواجهات أوسع بكثير .

ومهما كان من أمر واقع وتعقد المشاكل التي تواجه بلدان المنطقة ، فلا يمكن أن يكون هناك أي مبرر للتدخل أو للتهديد بالتدخل من أية قوة خارج المنطقة . وفي هذا الجزء من العالم العربي الذي ينتمي الى افريقيا ايضا ، نلاحظ مع الاسف ان اللجوء الى مثل هذه التدخلات يتم في وقت تجرى فيه أعمال مريبة من أجل اضعاف وخلخلة أسس المنظمات الاقليمية ، وهي المنابر الطبيعية لدراسة مشاكل أي اقليم وللبحث عن حلول سلمية لهذه المشاكل .

وفي مواجهة شلل المنظمات الاقليمية التي تكلمت عنها ، وهي المنظم الحقيقي للحياة الدولية بما يتفق وتصميم روح ميثاق الامم المتحدة ، فان مجلس الامن يظل الحكم النهائي للحفاظ على السلم والامن الدوليين وكذلك لشجب وادانة كل عمل يضر بالسلم والامن الدوليين .

وفي هذه الحالة المحددة الخطيرة المعروضة على المجلس ، تعرب الجزائر عن أملها في ان يتحمل المجلس مسؤولياته كاملة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل الجزائر على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

طبقا لقرار اتخذ في بداية هذه الجلسة ، أدعو السيد مافولي ممثل مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا الى ان يشغل مكانا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد مافولي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، نيابة عن مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا ، المعبر عن الطموحات المشروعة للغالبية الافريقية المضطهدة والمستغلة ، أود أن أشكركم واعضاء المجلس الآخرين على السماح لنا بالقاء بيان تضامنا مع شعب الجماهيرية العربية الليبية .

وننتهز هذه الفرصة ايضا لكي نهنئكم ، سيدي الرئيس ، لتوليكم رئاسة المجلس خلال شهر شباط/فبراير . واننا على ثقة ، من انه في ظل قيادتكم الماهرة ، سوف يتمكن هذا المجلس من ان يدرس بموضوعية الحقائق كما طرحت ، وبالتالي ان يتخذ التدابير الملائمة بغية النهوض بالسلم والامن في تلك المنطقة .

يشجب مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا ، نيابة عن شعب آزانيا المضطهد والمستغل ، بأشد العبارات المتاحة العدوان الامبريالي للولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

لقد عاد دعاة الحرب الامبرياليون في الولايات المتحدة مرة أخرى الى افعالهم المألوفة . وينبغي ان نتذكر ان نفس الانشطة العدوانية قد ارتكبت في فترة ما في ١٩٨١ . وهدف هذا الاستفزاز والعدوان الامبرياليين لا يزال هو نفسه : ألا وهو دعم المخططات الاستراتيجية للولايات المتحدة من أجل السيطرة العالمية والاستغلال المستمر لشعوب العالم . ومما يزداد وضوحا يوما بعد يوم ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تخلق حالة من عدم الاستقرار الدائم في البحر المتوسط من أجل تعزيز مصالحها الاستغلالية في المنطقة . وهذا من شأنه بالطبع ان يمثل تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار الدوليين .

ومن الحقائق التاريخية ان الجماهيرية العربية الليبية كانت دائما طليعة الكفاح ضد امبريالية الولايات المتحدة في افريقيا وفي الشرق الاوسط . ولا تزال الجماهيرية العربية الليبية تؤيد ماديا وسياسيا ودبلوماسيا كفاح شعبي ناميبيا وآزانيا ضد الفصل العنصري ، والاستعمار والامبريالية . وان الجماهيرية العربية الليبية هي أيضا في مقدمة الكفاح ضد اسرائيل الصهيونية ، وهي تؤيد بكل قوة الكفاح التقدمي للشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة . كل هذا الالتزام والتفاني من جانب الجماهيرية العربية الليبية لا يمثل فقط تهديدا لمصالح الولايات المتحدة الامبريالية في المنطقتين فحسب ولا يعوق فقط مخططات الولايات المتحدة لزيادة تغلغلها في هاتين المنطقتين بل انه يكشف ويفضح ايضا الدبلوماسية الحربية المغامرة لحكومة الولايات المتحدة الحالية ، التي يقودها ممثلون نهمون لرأس المال الاحتكاري معروفون بتتوقهم الى الحرب .

وتأمل الولايات المتحدة الأمريكية في انقاذ هذا الموقف بالاستمرار في أنشطتهـــا العدوانية ضد ليبيا ، وهي تبغي اخافة واخضاع الشعب الليبي المناضل . ان الأمر هـــو أبعد ما يكون عن ذلك . ان مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا يعتقد ،على النقيض من ذلك تمامـــا ، ان الجماهيرية العربية الليبية ستستمر في لعب دورها الثورى ضد امبريالية الولايات المتحدة في تلك المنطقة وفي كل مكان آخر .

وأخيرا ،فان مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا يدين بأشد العبارات الممكنة ،عدوان الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية الذى يعد اعتداء على الثورة الافريقية . وبالتالـي ، فاننا نعرب عن تأييدنا القاطع للجماهيرية العربية الليبية وتضامننا الثورى معها من أجـــل الحفاظ على حقها في تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : والآن أود الادلاء ببيان بصفـــتي الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية :

لقد انعقد مجلس الأمن على عجل لكي يعالج الموقف المتفاقم في المنطقة المحيطـــة بليبيا ، والموضوع محل النظر هنا هو أعمال الاستفزاز التي تقوم بها الولايات المتحدة التي أرسلت سفن أسطولها السادس الى السواحل الليبية مما خلق ،كما صرح السيد ممثل ليبيا ،تهديدا للسلم والأمن الاقليميين والدوليين .

وبالتأكيد ، فان هذه ليست هي المرة الأولى التي تلجأ فيها الولايات المتحدة الى مثل هذه الأعمال الاستفزازية المسلحة ضد ليبيا ، الدولة المستقلة ذات السيادة العضو في الأمـم المتحدة . ان أحداث آب/أغسطس ١٩٨١ ما تزال ماثلة في أذهان الجميع حينما أسقطـــت الطائرات المقاتلة الأمريكية طائرتين ليبيتين في منطقة سرت . ومنذ بضع سنوات ،ما بـــــرح المسؤولون الأمريكيون يمارسون تهديداتهم ضد ليبيا وزعمائها . ويقوم قادة ادارة الولايـــات المتحدة دائما بنشر الأكاذيب حول السياسة الخارجية المستقلة لليبيا التي لا تروق بالطبـــع لواضعي السياسة الأمريكية . فهم لا يستطيعون هضم حقيقة انتهاج ليبيا لسياسة مناهضـــة للامبريالية على المستوى الدولي ، ومعارضتها الحاسمة للمحاولات الأمريكية والاسرائيلية لفـرض الاستسلام على الشعوب العربية .

هذا على وجه التحديد هو السبب الذى حدا بالأسطول الأمريكي الى الاقتراب من السواحل الليبية ، بينما تقوم واشنطون مرة أخرى بشن حملة دعائية عن تهديد ليبيا لجيرانها وكذلك ــ وهو ما لا يكاد يصدقه المرء ــ للولايات المتحدة ذاتها .

ان هذا يشير بكل وضوح الى النتائج الخطيرة لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط التي ترمي الى اضفاء الصبغة العسكرية على المنطقة ، وتعزيز وجودها العسكـــرى المباشر ، والتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة . ففي المناطق البعيدة عن متناول حليف الولايات المتحدة الاستراتيجي ، وأعني اسرائيل ، تظهر واشنطون فورا منتحلة صفـــة الحكم المزيف ومحاولة ، بلا حياء ، املاء شروطها على الدول الأخرى .

وهنا أود أن أذكر المجلس بما قاله السيد جروميكو وزير خارجية اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفياتية في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة :

" ويمكننا أن نسأل : من الذى أعطى واشنطون الحق في أن تقول للدول ذات السيادة ما يجب أن تفعله ، وما يتعين عليها ألا تفعله داخل حدودها . ومن الذى أعطى واشنطون الحق في أن تحاول انزال العقاب بأولئك الذين يعتزون بسيادتهم ، والذين لا يستسلمون للضغط ؟ ومن الذى أعطى واشنطون الحق في أن تطبق جميـــع ألوان العقوبات ، وأن تفرض عمليات حصار اقتصادى ، بل وحتى أن تلجأ الى قعقعـــة السلاح ؟

" ويبدو من واقع ما يقوله البعض أن مصالح الولايات المتحدة يجرى تعريضها للخطر في كل مكان في العالم تقريبا . ان هذه فرضية لا معقولة . ومع ذلك ، يجرى استخدامها لتبرير التدخل الصارخ في شؤون الآخرين . وتستخدم على نطاق جغرافي كاسح ، سواء في دول قريبة أو في دول تبعد بآلاف كثيرة من الكيلومترات عن الولايـــات المتحدة ." . (A/37/PV.13 ، ص ٣٧)

هذه الكلمات توجز بطريقة رائعة السياسة الحالية للولايات المتحدة فيما يتعلق بليبيا .

وعلى حسب قول البيان الذى ألقاه وزير خارجية الولايات المتحدة ، فانه فقط بفضـــل " الأعمال السريعة الحاسمة " للادارة الأمريكية تم تفادى التهديد للسلم الدولي ، وهـــــو

التهديد الذى كان مفروضا على جيران ليبيا . والسؤال هو : ما هو التهديد الذين يتكلمون عنه ؟ تفيد الأنباء أن السيد أبو غزالة وزير الدفاع المصرى قال انه لا يرى أية بادرة على الأزمة أو على احتمال قيام ليبيا بالعدوان . ويبدو في هذه المرة ، كما كان الحال في واقع الأمر في السابق ،أن السراب الأخير حول الخطر الليبي لم ينشأ في رمال الصحراء بل طبخته مراجل الدعاية في حكومة واشنطون . كما نشهد أيضا المحاولات الخرقاء من جانب المسؤولين في الولايات المتحدة لتغطية التناقضات الفاضحة في روايتهم الملفقة تلفيقا متسرعا عن الأحداث الأخيرة من أجل تبرير ارسال الأسطول الأمريكي الى السواحل الليبية . وكان رئيس الولايات المتحدة قد صرح في المؤتمر الصحفي الذى عقد في ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٣ انه لا توجد تحركات للأسطول في اتجاه ليبيا . وفي نفس الوقت اعترف ممثلو الادارة الأمريكية الآخرون ، كما لو كانوا يحاولون تصحيح رئيسهم ،بوجود اسطول الولايات المتحدة بالقرب من السواحل الليبية ،ولكنهم صرحوا بأنه ليس لذلك أية علاقة بليبيا على الاطلاق . والآن تريد الادارة الأمريكية منا أن نعتقد أن هذا العمل الحاسم الذى قاموا به هو وحده الذى أدى الى تقليل الخطر . ولكن كل شيء يصبح واضحا اذا ما نظرنا الى المقالات التي ظهرت على صفحات الصحف الأمريكية والتي تلقى ضوءا حقيقيا على نوايا واشنطون . فطبقا لما ورد في صحيفة " نيويورك تايمز " ،التي عينت على وجه التحديد أسماء المسؤولين الأمريكيين ،فان خطة الادارة كانت هي استفزاز ليبيا ثم تدمير سلاحها الجوى . وقد أشار بعض الممثلين الى هذا المقال الا أنني رأيت من واجبي أن أكرر ذلك في بياني .

ان للأحداث الأخيرة جانبا آخر لا ينبغي أن ينسى . ان المسألة هي : هل ليبيا هي الهدف الوحيد لمحاولات الولايات المتحدة للتلويح بعصاها الكبيرة ؟ لا يمكن للمرء أن يتصور حقا أن هذه الدولة ،التي يبلغ تعداد سكانها المليونين ونصف المليون نسمة ، يمكن أن تشكل خطرا على الولايات المتحدة . أليس أقرب الى الصدق أن أعمال الادارة الأمريكية موجهة ضد جميع بلدان عدم الانحياز وبخاصة تلك البلدان التي لا توافق على سياسات الهيمنة التي تمارسها الولايات المتحدة ؟ يبدو أن الولايات المتحدة تريد أن

تجعل من الواضح لهم أيضا أنه اذا لم يفلح الافتراء الفاضح في اقناعهم بتغيير سياستهم المستقلة ، فانها تستطيع بسفنها الحربية وطائراتها أن تلقنهم درسا جيدا ، وأن تعيد " النظام " حسب الوصفات الاستعمارية المعدة له في واشنطون .

ان الوفد السوفياتي يعتقد ان هذا النوع من السلوك لا يمكن الموافقة عليه في العلاقـات بين الدول . ان أعمال الولايات المتحدة تستهدف تقويض الأساس الذى تقوم عليه العلاقات الدولية والتدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وهي تمثل تهديدا خطيرا للسلم العالمي ، وتؤدى الى المزيد من تفاقم التوتر في ذلك الجزء من الشرق الأوسط المنذر بالانفجار . لابد من وضع نهاية فورية لأعمال الاستفزاز هذه ضد ليبيا .

وأستأنف الآن مهامي بوصفي رئيسا لمجلس الأمن .

السيد ليخنستاين (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزيـة) : كما يحدث كثيرا في مداولات هذا المجلس الموقر فان الشيء الذى هو موضع اهتمامه الظاهر ينتهي به الأمر الى الغرق ، كالحجر الذى يغوص دون أن يترك أى أثر وراءه ، وذلك بفعل الضـربات القاسية للخطب البلاغية والعواطف المتأججة وتشويه الحقائق وسوء عرضها .

لقد أدهشت وفدى بصفة خاصة بعض الكلمات التي ألقيت في سياق هذه المناقشة التي كنا نعتقد انها كانت مناقشة للحالة غير المستقرة في المنطقة التي تحتلها ليبيا وفيما حولها . فقـد أدهشتنا المشاعر النبيلة التي أعرب عنها ــ دفاعا عن مبدأ عدم التدخل في شؤون الآخريـن ــ ممثل فييت نام ، الذى يتمتع بالطبع بالخبرة في هذه المسائل ، كما يشهد على ذلك شعـب كمبوتشيا . كما ان كلمتكم ، سيدى الرئيس ، التي أدليتم بها ، مخاطرين بفقدان قدر مـما اكتسبتموه عن حق من سمعة لما عرف عنكم من الجاذبية الشخصية ، هي كلمة نالت اعجابي ، خصوصا في ضوء الأنشطة المعروفة جيدا التي تقوم بها حكومتكم للمساعدة ، كما أثق ، في تحقيق الاستقرار للحالة في أفغانستان ، وذلك بالرغم من ١١٠ آلاف من قواتكم في ذلك البلد عملا بقواعد حسن الجوار . ولكنني أشكركم ، يا سيادة الرئيس ، بوصفكم ممثلا للاتحاد السوفياتي ، على تسليطكم الضوء على ما هو بحق المسألة المعروضة على المجلس ، وهي ، على حد قولكم " سياسة ليبيـا الخارجية المناهضة للامبريالية " .

انه لأمر حسن . واننا نتمنى ببساطة أن تصغي ليبيا لصوت العقل فتقرر ما اذا كانت ترغـب في تطبيق سياستها المناهضة للامبريالية على تشاد وعلى السودان وعلى بلدان عديدة أخرى تقـع في جوارها ، ما اذا كانت ترغب في تطبيقها ، من خلال الدعم والأسلحة والأموال التي تقدمهـا

للمنظمات الارهابية التي تعمل على نطاق عالمي ، على حكومات أخرى وشعوب أخرى تقع خارج شمال افريقيا وشرقها ووسطها .

لقد ذكرت ان موضوع اهتمامنا يميل الى الغموض ، دون أن يخلف أثرا ، في خضم خطبنا البلاغية . ودعوني أذكّر المجلس بموضوع اهتمامنا ، دعوني أتلو عليكم - خصوصا وان أعضاء المجلس والذين طلبوا الكلمة ، لم يعيروا أي اهتمام للبيان المفصل والدقيق والمباشر والمقنع الذي أدلى به سفير السودان يوم أمس - دعوني أتلو عليكم من المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم أمس الرئيسان مبارك ، رئيس مصر ، والنميري ، رئيس السودان :

" أوضح الرئيس النميري ان القذافي نفسه أعلن صراحة انه كان ينوي الهجوم على السودان في ١٨ شباط/فبراير ، وانه كان يعد العدة لذلك . . . "

" . . .

" ذكر الرئيس النميري ان القذافي أخبر أحد عملائه انه سيرسل صباح ذلك اليوم [١٨ شباط/فبراير] طائرة من نوع تي يو لقصف الخرطوم . . . وبعد ذلك حاول أن يشغل الرأي العام العالمي بتوقع حركات ضده هو ، فتقدم بشكوى الى مجلس الأمن . و [القذافي] بقيامه بذلك " ، ومازلت أتلو عليكم مما قاله الرئيس النميري ، " انما كان ينطبق المثل الذي نعرفه : ' ضربني وبكى وسبقني واشتكى ' " .

ما هي توقعات المستقبل ؟ لقد أجاب الرئيس النميري على سؤال آخر عن الحالة الراهنة بقوله :

" ان الخطر على السودان من ليبيا مازال ماثلا . وأعتقد انه سيستمر لوقت طويل ، لأن الليبيين مافتئوا لثلاث سنوات يعدون العدة للهجوم على الحكومة السودانية وعلى رئيسها . لقد ذكر القذافي بوضوح انه يريد أن يغيّر هذه الحكومة ، وأن يطيح بالنميري بأية وسيلة ، حتى لو اضطر الى قتله بنفسه . وهو يعمل على تنفيذ هذه [الخطة] . وما أود أن أذكره هنا هو اننا نعلم بخطته . . . " .

وأضاف الرئيس مبارك في مرحلة تالية من المؤتمر الصحفي :

" أعتقد ان الرئيس النميرى قد أوضح لكم [بدقة] كل ما حدث . فبعد اكتشاف السودان للمحاولة الرامية الى اسقاط حكومته ، اعتقد ان [مثل] هذه المحاولة لن تتكرر " .

ان أمل حكومتي الوطيد ورغبتها العميقة ودافعها من وراء أعمال الردع الأخيرة — ان أملنا العميق ودعاءنا — هو أن تبيّن الأيام صدق نبوءة الرئيس مبارك ، رئيس مصر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد طلب ممثل الجماهيرية العربية الليبية الكلمة . وأدعو أن يدلي بكلمته .

السيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) : سيدي الرئيس ، في بضع كلمات أود ان الفت انتباه ممثل الولايات المتحدة الى انه اذا كان يهمهم نشر السلام ، ونشر الاخلاق الفاضلة في العالم ، ومحاربة التدخل فاننا نأمل في ان تقوم حكومته بردع اسرائيل ، ونأمل في ان تقوم حكومته بردع جنوب افريقيا التي تتدخل يوميا في شؤون الدول الافريقية المجاورة لها وتطبق سياسة التمييز العنصري ضد الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا . فهل يتمشى هذا مع مبادئ حقوق الانسان التي تدعيها الولايات المتحدة والتي تدافع عنها ، أم ان حقوق الانسان هي فقط ، كما قال المسؤول عن حقوق الانسان اليوت أبرامز ، موجهة في الغالب للاهتمام بمعارضي الحكومات الوطنية ، لانه كما جاء على لسانه (تكلم بالانكليزية) : "ان المنشقين اليوم سيكونون رؤساء الدول ورؤساء الوزراء في الغد " . (ثم واصل كلمته بالعربية) هذا هو سر الاهتمام بحقوق الانسان في الولايات المتحدة .

ان مهمة الولايات المتحدة هي تغريب العرب . ونؤكد انه لا يوجد خلاف حقيقي بين الشعب الليبي والشعب المصري والشعب السوداني . انها شعوب عربية واحدة ، مصيرها واحد ، وتاريخها واحد وهدفها واحد . ان هناك الكثير من الاشقاء المصريين يعملون في ليبيا ، وهناك الكثير من الاشقاء السودانيين يعملون في ليبيا . اننا نفخر بكفاح الشعب المصري في سبيل قضايا الامة العربية ونفخر بكفاح الشعب السوداني .

لا يزال ممثل الولايات المتحدة يؤكد ان حكومته ستتدخل في شؤون أية دولة تتدخل في شؤون اصدقائها أو عملائها وليسميهم كما يشاء . ان القضية ان التدخل الخارجي ربما يقبل ، ولكن ما القول اذا كان الامر يتعلق بالشؤون الداخلية وان الشعوب أصبحت في صحوة ولا تترك في ان ترى رؤساءها أدوات للولايات المتحدة ، عدوة العرب والفلسطينيين والمسلمين والمضطهدين في جنوب افريقيا .

أود ان استفسر فقط عن تواجد حاملة طائرات ، نووية كما تقول الصحف الامريكية ، مثل نيمتز ، في شواطئ الجماهيرية ألا يعد انتهاكا لقرارات الجمعية العامة ولمنظمة الوحدة الافريقية التي تنادي بتنفيذ الاعلان الخاص بجعل افريقيا منطقة لا نووية ؟ الا يعد تواجد هذه الباخرة النووية في سواحل لبنان انتهاكا لقرارات الجمعية العامة المنادية بانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط ويتعارض مسعاها ؟

ما هو مصير قرارات الجمعية العامة التي تنادى بضرورة الاتفاق على ترتيبات دولية فعالـة لاعطاء الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ضمانات بعدم استعمال الاسلحة النووية أو التهديـد باستعمالها ضدها ؟

لقد ذكر ممثل الولايات المتحدة ان ليبيا تمول الارهاب أو الحركات الارهابية . ومنـذ لحظات استمعتم الى ممثل احد هذه المنظمات التي تعتبرها الولايات المتحدة ارهابية ، اى ممثـل مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا ، الذى يتكلم باسم المضطهدين ، والذى يتكلم باسم المعذبين . اننـا نأمل ان تعي الولايات المتحدة في يوم ما حقوق هؤلاء الناس .

ان هناك دوافع كثيرة لتدخل الولايات المتحدة أو لخلق هذا الموضوع . هناك دوافع داخلية ، هي تمرير المبالغ الضخمة الموجهة لآلة الحرب والدمار ، وهناك دوافع خارجية ، وهي فرض سياسـة امريكية على الشرق الاوسط ، وفرض الكيان الصهيوني على شعوب منطقة الشرق الاوسط ، ثم التدخل في شؤون ليبيا ، وثم تحويل انتباه الرأى العام العالمي عن الشعور المعادى للولايات المتحـدة ، خاصة في القارة الاوروبية ، بصدد موضوع نزع السلاح ونشر الاسلحة النووية في القارة الاوروبية .

ان ليبيا ، أو فييت نام أو غيرها ، ليست بحاجة الى شهادة من الولايات المتحـدة . لقد تكلم امامكم حوالي ٢٦ متكلما ، لا يقل عن ٢٤ متكلما منهم شهدوا لصالح الجماهيرية . هـؤلاء المتكلمون يمثلون قارات آسيا وأوروبا وامريكا اللاتينية ويمثلون الشعوب المكافحة .

اننا لا ننتظر شيئا من هذا المجلس الموقر ، وذلك بحكم تركيبه وتشكيله . اننا نـدرك الفيتو الامريكي الذى أصبح ، للأسف الشديد ، مسلطا بشكل خاص على القضايا العربية والقضايـا الافريقية .

أود ان أشكر جميع الذين اهتموا بهذه القضية . ونود ان نعلن مرة ثانية ان ليبيا دولـة صغيرة تود ان تعيش في سلام ، وتود ان تنتهج سياسة غير منحازة ، وتود ان تكون لها علاقـات طبيعية مع جميع الدول ، بما في ذلك شعب الولايات المتحدة الامريكية . وكما ذكر ممثل ليبيـا بالامس ، فان الجماهيرية مستعدة للحوار وتصفية أية خلافات ، ان وجدت ، مع حكومة الولايـات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : استمعنا الى المتكلم الاخير المسجل على القائمة عصر اليوم . ومن ثم ، فان مجلس الامن قد اختتم بحثه اليوم للبند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٠